ثم يجلسوا بهذه الانوار فانهم يجعفون لحينهم الا ان الله تعالى يرزقها
اولياء الغوث على تلقيها ومع ذلك فالقليل منهم هو الذي
يضبط الامور التي صدرت في ساعة حضوره صلى الله عليه وسلم
قال وكلامه صلى الله عليه وسلم مع الغوث قال وكذلك
الغوث اذا غاب النبي صلى الله عليه وسلم تكون له انوار خارقة
حتى لا يستطيع اهل الديوان ان يقربوا منه بل يجلسون منه على
بعد والامر الذي ينزل من عند الله تعالى لا تكييفه ذات الا ذات
النبي صلى الله عليه وسلم واذا خرج من حضرته صلى الله عليه وسلم فلا
تكييفه ذات الا ذات الغوث ومن ذات الغوث يتفرق على الاقطاب
السبعة ومن الاقطاب السبعة يتفرق على اهل الديوان واما
ساعة الديوان فقد سبق الكلام عليها وانها هي الساعة التي ولد
فيها النبي صلى الله عليه وسلم وانها هي ساعة الاستجابة في ثلث
الليل الاخير التي وردت بها الاحاديث كحديث ينزل ربنا كل ليلة
الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول هل من داع
فاستجيب له الحديث قلت ومن اراد ان يحضر بهذه الساعة
فلينوي اعتزاله النوم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس الى اخر السورة ويطلب من الله تعالى ان يوقظه في
وقت الساعة المذكورة فانه يحيا فيها ذكر لي الشيخ عبد الرحمن
الثعالبي رضي الله عنه وقد جربناه مالا احصي وجربه غيرنا حتى انه
وقع لجماعة غير ما مرة ان يقرءوا الاية المذكورة ويطلبوا من الله
تعالى الاجابة في الساعة المذكورة كل واحد منهم يفعل ذلك في
خاصة نفسه من غير ان يعلم به صاحبه واذا افاقوا فاقوا جميعا
في وقت واحد وسمعته رضي الله عنه يقول ان الديوان لو
كان يعمروا بالملائكة وما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم
جعل الديوان يحضره اولياء هذه الامة ليكفهم ان الاوليات
الملائكة كانوا نائبين عن اولياء هذه الامة المشرفة حيث

راينا

راينا الولي اذا خرج الى الدنيا وفتح الله عليه وصار من اهل الديوان
فانه يجيء الى موضع مخصوص في الصف الاول او غيره يجلس
فيه ويقعد الملك الذي في ذلك الموضع وهكذا الحال في
عمارة الديوان حتى يكمل ولله الحمد كلما كثر ولي صعد ملك
واما الملائكة الذين هم يحافون فيه ويكونون خلف الصفوف
الستة كما سبق فهم ملائكة ذات النبي صلى الله عليه وسلم
الذين نزلوا معه الى الدنيا ولما كان نور ذاته صلى الله
عليه وسلم حاضرا في اهل الديوان بقيت ملائكة الذات الشريفة
مع ذلك النور الشريف قال رضي الله عنه واذا خرج النبي صلى
الله عليه وسلم في الديوان وجاءت معه الانوار التي لا تطاق
بادرت الملائكة الذين مع اهل الديوان ودخلوا في نوره صلى الله
عليه وسلم فما دام النبي صلى الله عليه وسلم في الديوان لا يظهر منهم
ملك فاذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الديوان رجع الملائكة
الى مراكزهم والله اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول ان في
مدينة من المدن عددا كثيرا من الملائكة مثل السبعين ملكا واقل واكثر
يكونون موجودين عند اهل التصرف من الاولياء فيها لا تكييفه
ذات الولي قال رضي الله عنه وهؤلاء الملائكة الذين يكونون
في المدن على هيئة بني ادم فمنهم من يلقاك في صورة اخ او مثله
من يلقاك في صورة فقير ومنهم من يلقاك في صورة طفل صغير
وهم متفرقون في الناس واكثر الناس لا يشعرون بهم وحكى
لنا رضي الله عنه في هذا الباب حكايات فيها من الاسرار ما لا
يكيف ولا يوصف وسبب ذكره رضي الله عنه لهذا الكلام انه
سمعني اقول لبعض من معي انهم ذكروا ان من اخذ معه اسم من يموت
البخاري في مركب في البحر غرق ولم ينج ومن سأل برجال فقراء
ويذكر الولي الى الله تعالى في حاجة تقضى ولا سيما ان
كان من السبعين الاخيار ثم استعظمته رضي الله عنه عددا ما
ذكر فقال رضي الله عنه ان في كل مدينة عددا من الملائكة